بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله ربِّ العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين ، أمَّا بعد :

فالمثلثات اللغوية من الموضوعات المنتشرة في لغة العرب ، ومعاجم اللغة حافلة بالكثير منها ، وقد أُلفت فيها كتب ورسائل ومنظومات كثيرة من قطرب (ت 206 هـ) – رحمه الله – إلى عهد قريب .

ومن هذه المثلثات اللغوية ، مثلثة للعالم الجليل الفقيه والمفسر والمتكلم والأديب عبد العزيز بن أحمد الدميري الديريني الشافعي (ت 694 هـ) ضمنَّها مؤلفها مثلثات لغوية ونظمها نظماً لطيفاً يدلُّ على أدبه الرفيع وذوقه العالي .

فوقع اختياري على مخطوطة لهذه المنظومة ، وعقدت العزم على تحقيقها، واقتضت طبيعة العمل أن يقسم على قسمين :

القسم الأول : تناولت فيه حياة المؤلف وسيرته وتاريخ التأليف في المثلث وتعريفاً موجزاً بالمخطوطة ، وقسمته على مباحث ثلاثة :

- **المبحث الأول** : حياة المؤلف .
- **المبحث الثاني** : المثلث : تعريفه وتاريخ التأليف فيه .
- **المبحث الثالث** : دراسة وتعريف بالمخطوطة .

أمَّا القسم الثاني : فكان خاصاً بالنَّص المحقق ، فضبطت النصَّ بالشكل وخرَّجت معاني المفردات من المعاجم المقررة ، والله أسأل أن يوفقني لما يحبه ويرضاه.

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

القسم الأول

المبحث الأول

حيـــــاة المـــؤلف

*اسمه ونسبه وكنيته :

هو عز الدين ، أبو محمد ، عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري الشافعي المصري ، المغربي الأصل ، المعروف بالديريني : نسبة إلى ديرين بلدة من أعمال الغربية[١] .

*مولده :

اضطربت الروايات في تحديد مولده ، فقيل : " مولده سنة اثنتي عشرة أو ثلاث عشرة وستمائة "[٢] ، وقيل: " ولد سنة 612 هـ"[٣].

*سيرته وأخلاقه :

قال عنه الإمام السبكي : " الشيخ الزاهد القدوة العارف ، صاحب الأحوال والكرامات والمصنفات ... وكان سليم الباطن حسن الأخلاق ، حُكيَ أنَّه دخل إلى المحلة الغربية في بعض أسفاره وعليه عمامة متغيرة اللون فظنها بعض من رآه زرقاء فقال : قُل أشهد أنْ لا آله إلا الله وأشهد أنَّ محمداً رسول الله ، فقالها فنزع العمة من رأسه وقال له اذهب إلى القاضي لتسلم على يديه ، فمضى معه وتبعهم الصبيان وخلق كثير – على عادة – من يُسلم ، فلما نظره القاضي عرفه فقال له

---

(١) ينظر : معجم المؤلفين : 5 / 241 ، الأعلام : 4 / 18 ، هدية العارفين : 1 / 580 .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى: 199/8،وينظر طبقات المفسرين للداودي257/1،واكتفاء القنوع:1/120.

(٣) هدية العارفين : 1 /580 .

ما هذا يا سيدي الشيخ ؟ قال : قيل لي :قُل الشهادتين فقلتهما ، فقيل امضِ معنا إلى القاضي لتنطق بهما بين يديه فجئتُ "[١].

ولعلَّ في هذه القصة الطريفة إشارةً إلى تواضعه وسماحته مع علوِّ منزلته في العلم – رحمه الله تعالى – .

وقال عنه الاسنوي : " كان المذكور – يعني الشيخ الديريني – عالماً صالحاً ، سريع النظم "[٢].

وقال عنه ابن العماد الحنبلي : العالم الأديب الصوفي الرفاعي ... وكان الناس يقصدونه للتبرك به " [٣].

*شيوخه :

ومن شيوخه الذين أخذ عنهم : الشيخ الإمام سلطان العلماء عز الدين ابن عبد السلام ، و أبو الفتح بن أبي الغنايم الرسعني وقد تخرج به ، وربما أخذ عن الشيوخ الذين عاصروا هذين الشيخين[٤].

*منزلته العلمية :

أجمعت المصادر التي ترجمت للديريني على أنَّه ذو باع طويل في العلوم ، متفنن في كثير منها ، فهو مُفسِّر ، فقيه ، متكلم ، واعظ ، أديب ، متصوف ورع ولغوي حاذق [٥].

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى : 8 / 199 .

(٢) طبقات الشافعية : 1 / 269 .

(٣) شذرات الذهب : 3 / 450 .

(٤) ينظر : شذرات الذهب : 3 / 450 ، طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد : 2/ 181 .

(٥) ينظر : طبقات الشافعية الكبرى : 8 / 199 ، طبقات الشافعية للاسنوي : 1 / 269 ، وطبقات الشافعية لأبي بكر 2 / 181 ، شذرات الذهب : 3 / 450 ، معجم المؤلفين : 5 / 241 ، الأعلام : 4 / 18 ، طبقات المفسرين : 1 / 57 ، اكتفاء القنوع : 1 / 120 ،

* **وفاته** :

اختلفت الروايات في تحديد سنة وفاته كما اختلفت في تحيد سنة ولادته ، فقد ذهبت أغلب المصادر الى أنَّ وفاته كانت سنة 694 هـ[١] وقيل إنَّه: مات سنة 697 هـ[٢].

وذكر ابن العماد الحنبلي رواية ثالثة في وفاة الديريني : إذ إنَّه ترجم له في حوادث سنة 699 هـ فقال : "وفيها – أي سنة 699 هـ – على خلافٍ كبيرٍ – أبو محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبدالله الدميري الديريني" [٣]. وقد اضطربت رواية حاجي خليفة في تحديد سنة وفاته فقد ذكر أولاً أنَّه توفي سنة 697 هـ ثم عاد بعد ذلك وذكر أنَّه توفي سنة هـ694[٤] وربما يكون قد توهم في بادىء الأمر ثم استدرك ذلك فيما بعد وبناءً على ما تقدم من روايات في تحديد سنة وفاته أرجح أنْ تكون وفاته سنة (ت 694 هـ) كما نصت على ذلك أغلب المصادر .

* **مؤلفاته** :

ترك الديريني – رحمه الله – مؤلفات كثيرة ومتنوعة تشهد له بالعلم الغزير والثقافة المتنوعة ، ضمن مؤلفات في التفسير و الفقه و التصوف و اللغة و العقيدة ، وهذه مؤلفاته كما ذكرتها المصادر :

١- الأنوار الواضحة في معاني الفاتحة [٥]، وهي رسالة في شرح وبيان سورة الفاتحة .

٢- نظم متن التنبيه في الفقه الشافعي[١]، ومتن التنبيه من متون الفقه الشافعي المعتمدة في التدريس والإفتاء .

---

(١) ينظر طبقات الشافعية الكبرى : 8 / 199 ، وطبقات الشافعية لأبي بكر : 2 / 181 ، وطبقات المفسرين : 1 / 257 ، واكتفاء القنوع : 1 / 120 ، وكشف الظنون : 2 / 1034 .

(٢) ينظر طبقات الشافعية للاسنوي: 1 / 269، و هدية العارفين :1/ 580 ، وكشف الظنون : 1 / 195.

(٣) شذرات الذهب : 3 / 450 .

(٤) كشف الظنون : 1/ 195 .

(٥) ينظر كشف الظنون : 1 / 195 ، هدية العارفين : 1 / 581 .

٣- الدرر الملتقطة في المسائل المختلطة [٢]، قال عنها صاحب الأعلام : أجاب فيه على مسائل مهمة سئل عنها في العبادات والمعاملات على مذهب الشافعي"[٣].

٤- الروضة الأنيقة في بيان الشريعة والحقيقة[٤].

٥- شرح الأسماء الحسنى [٥].

٦- كتاب الأركان في المذاهب الأربعة ، ذكر فيه الاعتقاد ثم العمل على المذاهب[٦].

٧- نظم الوجيز في الفقه أيضاً[٧]، والوجيز مختصر في الفقه الشافعي للإمام الشافعي ينقل الى الهامش رحمه الله ، حَظي بعناية العلماء واهتمامهم .

٨- إرشاد الحيارى في ردع من مارى في أدلة التوحيد ورد النصارى [٨]، وهو في العقيدة والدفاع عن عقيدة المسلمين .

٩- التيسير في علم التفسير ، منظومة في ثلاثة آلاف ومئتي بيت [٩].

10-شرح التعجيز مختصر[١٠] الوجيز .

---

(١) المصدر نفسه:1 / 492 ، واسمه في هدية العارفين : 1/ 581 : دقائق التنبيه في نظم تنبيه أبي إسحاق.

(٢) كشف الظنون : 1 / 749 .

(٣) الاعلام : 4/ 18

(٤) كشف الظنون : 1 / 924 .

(٥) المصدر نفسه : 2 / 1034 .

(٦) كشف الظنون : ٢ / ٢٠٠٤ . قال في الشذرات : ٣ / ٤٥٠ : أبياته تزيد على خمسة الآف بيت .

(٧) هدية العارفين : ١/ ٥٨٠ .

(٨) المصدر نفسه : ١/ ٥٨١ .

(٩) المصدر نفسه : ١/ ٥٨١ .

(١٠) المصدر نفسه : ١/ ٥٨١ . وهو شرح لكتاب ابن منعة في الفروع .

11- طهارة القلوب والخضوع لعلاّم الغيوب [١].

12- المورث لمشكل المثلث لقطرب[٢].

13- قلادة الدر المنثور في ذكر يوم البعث والنشور[٣].

14- المصباح المنير في علم التفسير[٤].

15- ميزان الوفي في معرفة اللحن الخفي[٥].

16- مربع في المثلثات اللغويّة[٦]، وهي هذه المنظومة التي تُحقق.

نصوص من كلامه المنثور :

من كلامه – رحمه الله – في طهارة القلوب : " إلهي عرَّفتنا بربوبيتك وغرَّقتنا في بحار نعمتك ، ودعوتنا إلى دار قدسك ، ونعمتنا بذكرك وأنسك ، إلهي إنَّ ظلمة ظلمنا لأنفسنا قد عمت ، وبحار الغفلة على قلوبنا قد طمت فالعجز شامل والحصر حاصل والتسليم أسلم وأنت بالحال أعلم، إلهي ما عصيناك جهلاً بعقابك، ولا تعرضنا لعذابك ، ولكن سوّلت لنا أنفسنا وأعانتنا شقوتنا وغرّنا سترك علينا، وأطعمنا في عفوك برّك بنا فالآن مِنْ عذابك مَنْ سينقذنا ، وبحبل من نعتصم إن قطعت حبلك عنّا وأخجلتنا من الوقوف غداً بين يديك وافضحتنا إذا عُرضت أعمالنا القبيحة عليك، اللّهم اغفر ما علمت ولا تهتك ما سترت إلهي إن كُنا عصيناك بجهل فقد دعوناك بعقل،حيث علمنا أنَّ لنا رباً يغفر الذنوب ولا يبالي"[٧].

---

(١) المصدر نفسه : ١/ ٥٨١ ، وينظر طبقات المفسرين للداودي : ١ / ٢٥٧

(٢) هدية العارفين : ١/ ٥٨١ .وهو شرح لمثلث قطرب ، طبع هذا الشرح بفاس سنة ١٩٠٩ ، تحقيق : لويس شيخو ، ينظر المثلثات لابن السيد ١ / ٦٠ ، ومثلثات قطرب : ١٨٠ .

(٣) المصدر نفسه : ١/ ٥٨١ .

(٤) المصدر نفسه : ١/ ٥٨١

(٥) المصدر نفسه : ١/ ٥٨١ . وقال بعد ذكر هذا المؤلف (وغير ذلك) وهذه إشارة من صاحب الهدية – رحمه الله – إلى وجود مؤلفات أُخرى للديريني لم يذكرها .

(٦) ينظر تاريخ الادب العربي في العراق :١/ ٩٥ ، والمثلث لابن السيد ١/ ٦٠ نقلا من كتاب تاريخ الادب العربي .

(٧) طبقات الشافعية الكبرى : ٨ / ٢٠٠ .

ومن شعره – رحمه الله – :

وعَنْ صُحبةِ الأخوان والكيمياء خُذْ يميناً فما من كيمياء ولا خلّ

ولم أرَ أحلى من تَفرُّدِ ساعةٍ معاللهِ خالِ البالِ والسر من شغل[1]

ومن جميل حكمه الشعرية قوله :

اقتصد في كل حالٍ واجتنب شحاً وغرما

لا تكن حلواً فتؤكل لا ولا مُراً فتُرمى [2]

ومن شعره تخميس أبيات التهامي :

سَلِّم أمورك للحكيم الباري تسلم من الأوصابِ والأوزارِ

وانظر إلى الأخطار في الأقطار حكم المشيئة في البريةِ جارِ

ما هذه الدنيا بدارِ قرارِ

لذات دنيانا كأحلام الكرى وبلوغ غاياتها حديث مفترى

وسرورها بشرورها قد كدرا بينا يُرى الإنسانُ فيها مُخبرا

ألفيته خبراً من الأخبارِ[3]

---

(١) طبقات الشافعية للاسنوي : ١ / ٢٦٩ .

(٢) طبقات الشافعية الكبرى : ٨/ ٢٠٠

(٣) المصدر نفسه : ٨ / ٢٠١ .

المبحث الثاني
التأليف في المثلث

* المثلث لغة واصطلاحاً :

تشير معاني كلمة المثلث في اللغة إلى معنى واحد هو الدلالة على ثلاثة أشياء قال الأزهري : " قال الليثُ : المثلثُ ما كان من الأشياء على ثلاثة أثناء "[١] وقال أيضاً : " والمثلوث من الحبال ما فُتِلَ على ثلاث قوى "[٢]، وقال الزمخشري: " ومال مثلوث أُخذَ ثُلُثُه ... وأرض مثلوثة كربت ثلاث مرات "[٣].

وقال ابن منظور :" وأرض مثلثة لها ثلاثة أطراف .... وشيء مثلث موضوع على ثلاث طاقات "[٤]، هذا فيما يتعلق بالمدلول اللغوي .

أمَّا الدلالة الاصطلاحية لكلمة " مثلث " عند علماء اللغة فإنَّهُ لا تخرج عن دلالتها اللغوية ، فقد ذكر محمد بن المستنير المعروف بقطرب (ت ٢٠٦ هـ) أنَّ المثلث : " اسم يُرى في الكتابة واحداً ويُصْرَف على ثلاثة أوجه "[٥]، وذكر ابن السيد أنَّ المثلث " ما اتفقت أوزانه وتعادلت أقسامه ولم يختلف إلاّ بحركة فائه فقط أو بحركة عينه فقط أو كانت فيه ضمتان تقابلان فتحتين وكسرتين "[٦].

ويرى الأستاذ يعقوب الفلاحي أنَّ المثلث : " أُسلوب يتمثل في إيراد ثلاثة معان مختلفة أو متفقة لثلاث كلمات تتشابه في الأصل والوزن وترتيب الحروف وتختلف في حركة فائها أو عينها ضماً وفتحاً وكسراً "[٧].

---

(١) تهذيب اللغة (مادة : ثلث) : ١٥ / ٦١ .
(٢) المصدر نفسه والموضع نفسه . وينظر : معجم مقاييس اللغة مادة (ثلث) : ١ /: ١٩٧ .
(٣) أساس البلاغة : ٩٧ .
(٤) لسان العرب (مادة ثلث) : ٢ / ١٢٣ .
(٥) نقلاً من كتاب المثلث لأبن السيّد : 1 / 47 .
(٦) المصدر نفسه : ١ / ٤٧ – ٤٨ .
(٧) ابن السيد البطليوسي وجهوده في اللغة : ٢٢٧ .

ويمكن القول في نهاية الأمر في تعريف المثلث إنَّه: " أُسلوب يتمثل في إيراد ثلاث حركات لثلاث كلمات تتشابه في الأصل والوزن وترتيب الحروف وتختلف في حركة فائها أو عينها سواء أكانت هذه الكلمات بحركاتها الثلاث متفقة المعنى أم مختلفة " [١].

* التأليف في المثلث :

ألف في المثلث فضلاء كثيرون من أهل اللغة وعلمائها منذ بداية القرن الثالث للهجرة – وهي بداية التأليف في هذا الميدان – والى القرن الثالث عشر للهجرة ، وهذه التأليف تختلف بين منظومة ومنثورة ، وتختلف أيضاً من حيث عدد المثلثات الموجودة فيها ، وفيما يأتي مثلثات بأسماء المؤلفات في المثلث مع مؤلفيها مرتباً بحسب تواريخ وفياتهم :

١- مثلث قطرب (محمد بن المستنير ت ٢٠٦ هـ) وهو أول مصنف منثور أُلِفَ في المثلث [٢]، وقد حقق الدكتور رضا السويسي هذا الكتاب ، وطبع في الدار العربية للكتاب ، ليبيا ، تونس عام ١٩٨٧ م ، وهناك منظومات وشروح كثيرة لمثلث قطرب ليس هذا مكان ذكرها[٣].

٢- التثليث لأبي زيد الأنصاري سعيد بن أوس بن ثابت (ت ٢١٥ هـ)[٤] وهذا الكتاب.

٣- المثلث لأبي الطيب محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء (ت ٣٢٥ هـ) [٥] وهو وهو مفقود أيضاً .

---

(١) المثلث لابن السيد : ١ / ٤٨ .

(٢) ينظر وفيات الأعيان : ٣ / ٤٣٩ .

(٣) ذكر هذه المنظومات والشروح الدكتور صلاح الفرطوسي في مقدمة تحقيق كتاب المثلث لابن السيد البطليوسي . ينظر : ١ / ٥٠ – ٥٨ .

(٤) ينظر : معجم الأدباء : ١ / ٤١٦ ، وبغية الوعاة : ١ / ٥٨٢ – ٥٨٣ .

(٥) ينظر : الفهرست لابن النديم : ١٢٦ ، ومعجم الأدباء : ١٧ / ١٣٢ ، وبغية الوعاة ١ / ١٨ .

٤- المثلث الصحيح لأبي الحسن علي بن محمد الشمشاطي (كان حياً سنة ٣٣٧ هـ) [١] والكتاب مفقود أيضاً .

٥- المثلث لأبي عبدالله محمد بن جعفر بن أحمد القيرواني النحوي المعروف بالقزاز (ت ٤١٢ هـ)[٢]ومنه مخطوط في مكتبة إستان قدس ٢٧٥٤ منه نسخة مصورة في خزانة الدكتور أحمد عبد المجيد هريدي[٣].

٦- المثلث لأبي سهل محمد بن علي الهروي (ت ٤٣٣ هـ)[٤] وهو كتاب كبير يقع في أربع مجلدات[٥] وهو مفقود .

٧- المثلث لأبي محمد عبدالله بن محمد بن السيد البطليوسي (ت ٥٢١ هـ) حققه الدكتور صلاح مهدي الفرطوسي ، وطبع في دار الرشيد للنشر في بغداد عام ١٩٨٢ م . وذكر الدكتور عدد نسخه وأماكن وجودها في مكتبات العالم في مقدمة تحقيقه .

٨- الألفاظ المثلثة المعاني لأبي البيان نبأ بن محمد بن محفوظ القرشي المعروف بأبي الحوراني (ت ٥٥١ هـ) [٦] ومنه نسخة مخطوطة في مكتبة عباس العزاوي [٧].

٩- الباهر في المثلث مضافاً إليه المثنيات لأبي حفص عمر بن محمد بن أحمد بن علي ابن عديس البلنسي القضاعي (ت٥٧٠ هـ) تلميذ ابن السيد [٨]، **قال فيه المراكشي :** " وقفت عليه بخطه في ثلاث مجلدات متوسطة إلى الكبر

---

(١) ينظر : معجم الأدباء : ١٤ / ٢٤١ .

(٢) ينظر كشف الظنون : ٢ / ١٥٨٧ ، وترجمته في : معجم المؤلفين : ٩ / ١٤٨ ، والأعلام : ٦ / ٢٩٩.

(٣) ينظر المثلث لابن السيد : ١ / ٥٨ .

(٤) ينظر معجم الأدباء : ١٨ / ٢٦٣ ، بغية الوعاة : ١ / ١٩٥ .

(٥) جاء ذكره في العباب للصنعاني : ٢٩ حرف الهمزة .

(٦) ينظر ترجمته في : الأعلام : ٨ / ٢٢٠ .

(٧) تاريخ الأدب العربي في العراق : ١ / ٩٢ – ٩٣ .

(٨) ينظر ترجمته في : بغية الوعاة : ٢ / ٢٢٣ .

أقرب " [١]. ونقل الإمام السيوطي – رحمه الله – (ت ٩١١ هـ) عن الصفدي قوله : " وصنف أبو حفص المثلث عشرة أجزاء ضخمة دلَّ على تبحره وسعة إطلاعه " [٢] وهذا الكتاب مفقود .

١٠–المثلث لابي الحسين زين الدين يحيى بن معط بن عبد النور الزواوي المغربي الحنفي (ت ٦٢٨ هـ) [٣] وهو مفقود أيضاً .

١١ – إكمال الأعلام بمثلث الكلام لابي عبدالله محمد بن عبدالله بن مالك الطائي (ت ٦٧٢ هـ) [٤] ومنه مخطوطات في دار الكتب ٣١٠ ، ٣٨٩ ، ٣٩٠ ، ١٩ ش خزانة الزاوية الإسلامية في غات بليبيا ، دار الكتب الظاهرية ١٦٠٢، ١٥٩٣ ، ٨٧٥٦ ، وقد طبع بشرح أحمد بن الأمين الشنقيطي بمطبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٢٩ هـ وقد استدرك على كتاب ابن مالك الشيخ رمضان حلاوة وطبع المستدرك ملحقاً بالكتاب المذكور[٥].

١٢– مربع في المثلثات اللغوية لعز الدين أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد بن عبدالله المعروف بالديريني(ت٦٩٤ هـ)[٦] وهو كتاب دراستنا[٧].

١٣– المثلث بمعنى واحد في الأسماء والأفعال ، لشمس الدين محمد بن أحمد الفتح بن الفضل البعلي النحوي الحنبلي (٧٠٩ هـ)[٨] ومنه مخطوط في برلين ٧٠٨٩[٩].

---

(١) ينظر : المثلث لابن السيد : ١ / ٥٩ نقلاً عن الذيل والكتابة لكتابي الموصول والصلة ، السفر الخامس: ١ / ٤٥٧ – ٤٥٨ .

(٢) بغية الوعاة ٢ / ٢٢٣ .

(٣) المصدر نفسه : ٢ / ٣٤٤ .

(٤) ينظر ترجمته في : بغية الوعاة : ١ / ١٣٠ –١٣٧ ، الأعلام : ٧ / ١١١ .

(٥) المثلث لابن السيد : ١ / ٦٠ .

(٦) ينظر ترجمته : في معجم المؤلفين : ٥ / ٢٤١ ، الأعلام : ٤ / ١٣٧ .

(٧) ينظر تأريخ الأدب العربي : 1 / 95 ، والمثلث لابن السيد (دراسة المحقق) : 1 / 60 .

(٨) ترجمته في : بغية الوعاة : ١ / ٢٠٦ – ٢٠٧ .

(٩) المثلث لابن السيد : ١ / ٦١ .

١٤- الدرر المبثثة في الغرر المثلثة[١] لأبي طاهر مجد الدين محمد بن يعقوب بن بن محمد ابن ابراهيم بن عمر الفيروزأبادي (ت٨١٧ هـ)[٢] وقد جمع فيه ما وجده في مثلثات قطرب ومثلثات أبي عبدالله بن جعفر القيرواني المعروف بالقزاز ومثلث ابن زهير ومثلثات ابن عديس ومثلثات أبي عبدالله ومنه مخطوطات في دار الكتب ٦ ش ، ٤٨٠ مجاميع ، ١١٦مجاميع م الجزائر ٢٤٦ رقم ٩ سليم أغا ١٢٦١ ، الخزانة العامة بالرباط ٦٢٣ ق[٣].

١٥- مثلث اللغة أو المثلث لعز الدين محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز ابن محمد بن جماعة (ت٨١٩ هـ)[٤]ولم يعثر عليه الى الآن .

١٦- مثلثات الصبَّان ، وهي منظومة في المثلثات ألفها أبو العرفان محمد بن علي الصبَّان (ت ١٢٠٦هـ) ومنه مخطوط في دار الكتب الظاهرية ١٥٩٨[٥].

١٧- المثلثات الدرية لجبريل بن فرحات الحلبي الماروني (ت ١١٤٥ هـ)[٦] ومنه ومنه مخطوط في دار الكتب ٦٩٦ وآخر في بطرسبورغ ٥ / ١٥٦ ومختصر في فينا ١ / ٤٩٠ وقد طبعت هذه المثلثات في كسروان بلبنان سنة ١٨٦٧ م[٧].

١٨- نيلُ الأرب في نظم مثلثات العرب لحسن بن علي قويدر الخليلي (ت ١٢٦٢ هـ)[٨]

وهي منظومة طبعت ببولاق سنة ١٣٠٢ هـ[٩].

---

(١) ينظر كشف الظنون : 1 / 749 .
(٢) ترجمته في : معجم المؤلفين : ١٢ / ١١٨ – ١١٩ ، الأعلام : ٨ / ١٩ .
(٣) المثلث لابن السيد : ١ / ٦١ .
(٤) بغية الوعاة : ١ / ٦٣ – ٦٦ .
(٥) المثلث لابن السيد : ١ / ٦١ .
(٦) ترجمته في : معجم المؤلفين : ٣ / ١٢٨ ، والأعلام : ٢ / ٩٩ .
(٧) المثلث لابن السيد : ١ / ٦٢ .
(٨) ترجمته في : معجم المؤلفين : ٣ / ٢٥٨ ، والأعلام : ٢ / ٢٢٤ .
(٩) المثلث لابن السيد : ١ / ٦٢ .

١٩- نفحةُ الأكمام في مثلث الكلام للشيخ عبد الهادي بن رضوان بن محمد نجا الأبياري (ت ١٣٠٥هـ)[١] وهي منظومة طُبعت بمصر سنة ١٢٧٦ هـ[٢].

٢٠ – وذكر الأُستاذ عباس العزاوي أنَّ في مكتبة كوركيس عواد مخطوطاً يحتوي على عدة كتب في المثلثات منها " مثلثات نثراً " أولها " الكَدى والكُدى والكِدى "[٣].

(١) ترجمته في : معجم المؤلفين : ٦ / ٢٠٣ – ٢٠٤ ، الأعلام : ٤ / ٣٢٢ .
(٢) المثلث لابن السيد : ١ / ٦٢ .
(٣) تاريخ الأدب العربي في العراق :١ / ٩٥ .

المبحث الثالث

دراسة في مثلثة الديريني

*اسم المخطوطة :

نسخة المخطوطة التي بين أيدينا حصلت عليها من خزانة المخطوطات في المجمع العلمي العراقي ببغداد الجريحة[١]، برقم ١٢٦ في ٧ / ٦ / ١٩٧٥ م وهي نسخة مصورة بالفتستات عن نسخة خطية – ضمن مجموع – في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد (برقم ٨ / ١٣٧١٦ مجاميع) ، وفيها نسخة ثانية برقم (٩ / ٩٨٥٠ – ٩٨٥٥ مجاميع) ونسخة ثالثة (برقم ٩ / ٥٤٣٧ مجاميع) . وفي هذه النُسخ كلها كتب على الورقة الأولى عنوان المخطوطة " مثلثة العالم العَلاّمة عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري الديريني – رحمه الله تعالى – " . والأمر نفسه موجود في نسخة خطية – ضمن مجموع – برقم ١٢٦ (٢) في خزانة كتب الدراسات العليا بكلية الآداب / جامعة بغداد[٢].

وجميع هذه النسخ مصورة عن النسخة الأصل الموجودة في المجمع العلمي العراقي ولذلك اعتمدت على نسخة المجمع العلمي العراقي . وفي دار الكتب المصرية عدة نسخ منه بعنوان " مربع في المثلث "[٣] ، أشار الدكتور صلاح الفرطوسي في مقدمة تحقيق المثلث لابن السيد في معرض كلامه على التأليف في المثلث إلى نسخ كثيرة في مكتبات العالم ، وذكر أنَّ عنوان هذه المخطوطة " المربع في المثلثات اللغوية "[٤]، وقد ذكر السبكي هذه المثلثة مشيراً الى أنَّه نظمها على أُسلوب المربع إذ قال ((ومن شعره في المثلث مربع

---

(١) كتبتُ هذه الدراسة وبغداد الحبيبة تعاني فجائع الاحتلال وذهاب بشرها ورونقها فلا حول ولا قوة إلاّ بالله العلي العظيم ، اللهم أجرنا في مصيبتنا واخلف لنا خيراً منها .

(٢) مخطوطات المجمع العلمي العراقي : ١ / ٢٠٥ .

(٣) ينظر : مخطوطات المجمع العلمي العراقي : ١ / ٢٠٥ ، وفيه ذكر نسخها .

(٤) المثلث لابن السيد : ١ / ٦٠ .

أُراعـــي النَّبـــت مـــن أبٍّ وَحَـــبٍّ وأشهدُفي الوجودِ جِمالِ حبِّ...))[١]

ومن هنا يتضح لنا أنَّ كلمة (مربع) تعني أسلوبه في نظم المثلثة وهو أُسلوب كان شائعاً في تلك المدة ((وربما يرجع الى القرن الثاني أيضاً تأريخ ... الرباعي الذي تتحد مصاريعه في القافية ما عدا المصراع الثالث))[٢] ، وعبارة السبكي هذه تكاد توحي أنَّ الديريني لم يسمها وإنما خُصت باسم المثلث لاحتوائها على المثلثات اللغوية وهذا ما يثبت أنَّ ما وجدته مكتوباً على الورقة الأولى يكاد يكون العنوان كما هو الحال بالنسبة لمثلثات قطرب التي تُعرف بهذا الاسم .

ومهما يكن من اختلاف في عنوان المخطوطة الكامل فإنَّ الاتفاق منعقد على أنَّها في المثلثات اللغوية ولهذا سوف أثبت العنوان الذي وجدته على الورقة الأولى من نسخة مكتبة المجمع العلمي العراقي أو بالأحرى مكتبة الأوقاف العامة وهو " مثلثة الديريني "[٣].

* نسبة المخطوطة إلى مؤلفها :

أجمعت المصادر التي ذكرت المخطوطة على نسبتها لمؤلفها الإمام العالم العَلاّمة عز الدين أبي محمد عبد العزيز بن أحمد بن سعيد الدميري الشافعي المصري ، المغربي الأصل ، المعروف بالديريني نسبة إلى ديرين .

وفي مخطوطات المجمع العلمي ذكر للمصادر التي ذكرت المخطوطة ومؤلفها ونسخها في دول العالم[٤].

---

(١) طبقات الشافعية الكبرى : 8 / 203 .

(٢) الرباعيات فن عربي النشأة : بحث منشور في مجلة المورد ، للأستاذ الدكتور . عباس مصطفى الصالحي ، ص56 ، المجلد : 25 ، 1997 م .

(٣) وسبب عدم حصولي على نسخ أُخرى يتلخص بالظروف السياسية الصعبة التي يمرُّ بها بلدنا الجريح ، والتي واكبت مسيرتي في البحث والتحقيق ، وقد يسهل الله تعالى إليَّ في المستقبل الحصول على نسخ أُخرى منها ليكون العمل غير ناقص ، والله الموفق .

(٤) ينظر: مخطوطات المجمع العلمي العراقي : ١ / ٢٠٥ ،والمخطوطة((منها مصورة في هذا البحث)).

ويكفي في هذا ما أثبته الناسخ على ورقة العنوان من التصريح بذكر اسم مؤلف المخطوطة ، مع تواتر نسبتها إليه .

* وصف المخطوطة :

المخطوطة صغيرة الحجم ، وهي عبارة عن منظومة شعرية نُظمت على البحر الوافر " مفاعلتن مفاعلتن فعول " جاءت بثلاث ورقات مكتوبة بخط التعليق، وعدد أبيات هذه المنظومة "٦٢ " اثنان وستون بيتاً ، ومعدل الأسطر في الصفحة من ٢٠ الى ٢٣ سطراً . كتبت سنة ١٣٢٨ هـ ، ولم يُذكر اسم الناسخ ولا مكان النسخ(١).

أول المخطوطة :

بسم الله الرحمن الرحيم

ثم قول الناظم:

أُراعـــي النَّبْـــتَ مِـــنْ أَبٍّ وَحَـــبٍّ وأَشْـــهَدُ فـــي الوجـــودِ جَمـــالَ حِـــبٍّ

وآخرها :

إذا أَنْعَمْـــــتَ يَوْمـــــاً بـــــالنَّوالِ تَبـــدَّلَ كُـــلُّ هـــذا العُسْـــرِ يُسْـــرا

* المثلثات في المخطوطة :

تناول الديريني في منظومته ثمانياً وخمسين كلمةً ، ذكر لها مائة وأربعةً وسبعين معنىً توزعت على أبيات المنظومة وهي من المثلثات المختلفة المعاني ، ذكرها الديريني معتمداً على مَنْ سبقه من العلماء ويبدو أنَّه قد اطلع على مثلثات قطرب ؛لأنَّه نقل مفردات كثيرة ذكرها قطرب في مثلثاته ، ومما يؤيد هذا الرأى أنَّ بعض الدارسين المحدثين قد عَدَّ هذه المنظومة للديريني نظماً لمنثور قطرب في

(١) ينظر: مخطوطات المجمع العلمي العراقي : ١ / ٢٠٥ ،والمخطوطة((منها مصورة في هذا البحث)).

المثلثات اللغوية ، حينما عَدَّ عمل الديريني هذا مع عنايات واهتماماتهم العلماء القدامى بكتاب قطرب في المثلثات[١].

ومما يؤيد تأثر الديريني بمثلثات قطرب أيضاً ، هو شرحه لمثلثاته وهو بعنوان " الموروث لمشكل المثلث لقطرب "[٢]، وما دام الديريني قد شرحها فلا يستبعد تأثره بها .

ومثلثة الديريني جاءت بألفاظ ومفردات أكثر من مثلثات قطرب إذ إنَّ عدد المفردات في مثلثة الديريني مائة وأربع وسبعون مادة – كما تقدَّم – في حين كان عدد المفردات والمواد في مثلثات قطرب مائة مادة وثلاث مواد " ١٠٣ "[٣].

ولكنَّها في الوقت نفسه لا تداني كتاب الأعلام بمثلث الكلام لابن مالك الذي جعله في " ٢٧٥٠ " بيتاً[٤]، ولا كتاب نيل الأرب للشيخ حسن قويدر الذي ضمنه في " ٢٢٥٤ " بيتاً[٥]، ولا غيرها من المنظومات في المثلث .

* قيمة مثلثة الديريني العلمية :

لمنظومة الديريني الرباعية في المثلثات اللغوية قيمة علمية عند الدارسين – على صِغَرِ حجمها وقلة موادها – ولعلَّ قيمتها العلمية جاءت من كونها أثراً نفيساً من آثار سلفنا الصالح ودليلاً على عنايتهم بلغة القرآن الكريم وأساليب العرب في الكلام .

والمنظومة تمثل حلقة وصل بين الأقدم والقديم في تاريخ التأليف في مثل هذا النوع من أنواع التأليف المعجمي ، إذ يعودُ تاريخها إلى نهايات القرن السابع للهجرة

---

(١) ذلك هو الدكتور صلاح الدين مهدي الفرطوسي في دراسته للمثلث مع تحقيقه كتاب المثلث لابن السيد . ينظر :المثلث : ١ / ٥٧ (دراسة وتحقيق) .

(٢) طبع هذا الشرح في فاس بسنة ١٣١٧ هـ وحققه لويس شيخو ونشره في مجلة المشرق سنة ١٩٠٩ م، ص٦٨٥ – ٦٩٤ . ينظر : المثلث لابن السيد : ١ / ٥٧ .

(٣) ينظر : المثلث لابن السيد : ١ / ٦٤ .

(٤) ينظر : المصدر نفسه : ١ / ١٠٠ .

(٥) ينظر : المصدر نفسه : ١ / ١٠٥ .

، فمؤلفها توفي سنة (٦٩٤ هـ) وهي مرحلة صعبة من مراحل حياة الأُمة الإسلامية بعد سقوط بغداد سنة ٦٥٦ هـ .

والمنظومة تمثل دليلاً على تواصل الجهد والتفكير العلمي في المرحلة التي يسمونها خطأً " الفترة المظلمة " وإنْ كانت الحياة العلمية والفكرية قد أصابها الركود ؛ بسبب الأحداث السياسية التي اجتاحت الخلافة العربية الإسلامية وعاصمتها بغداد .

ومن القيمة العلمية لمثلثة الديريني أيضاً أنَّها تمثل نتاجاً فكرياً وأثراً علمياً لأحد علماء الأمة الإسلامية كانت له مشاركات في الحياة العلمية من خلال مؤلفاته في اللغة والفقه وعلوم القرآن الكريم ، على نحو ما تقدَّم في مبحث حياة المؤلف .

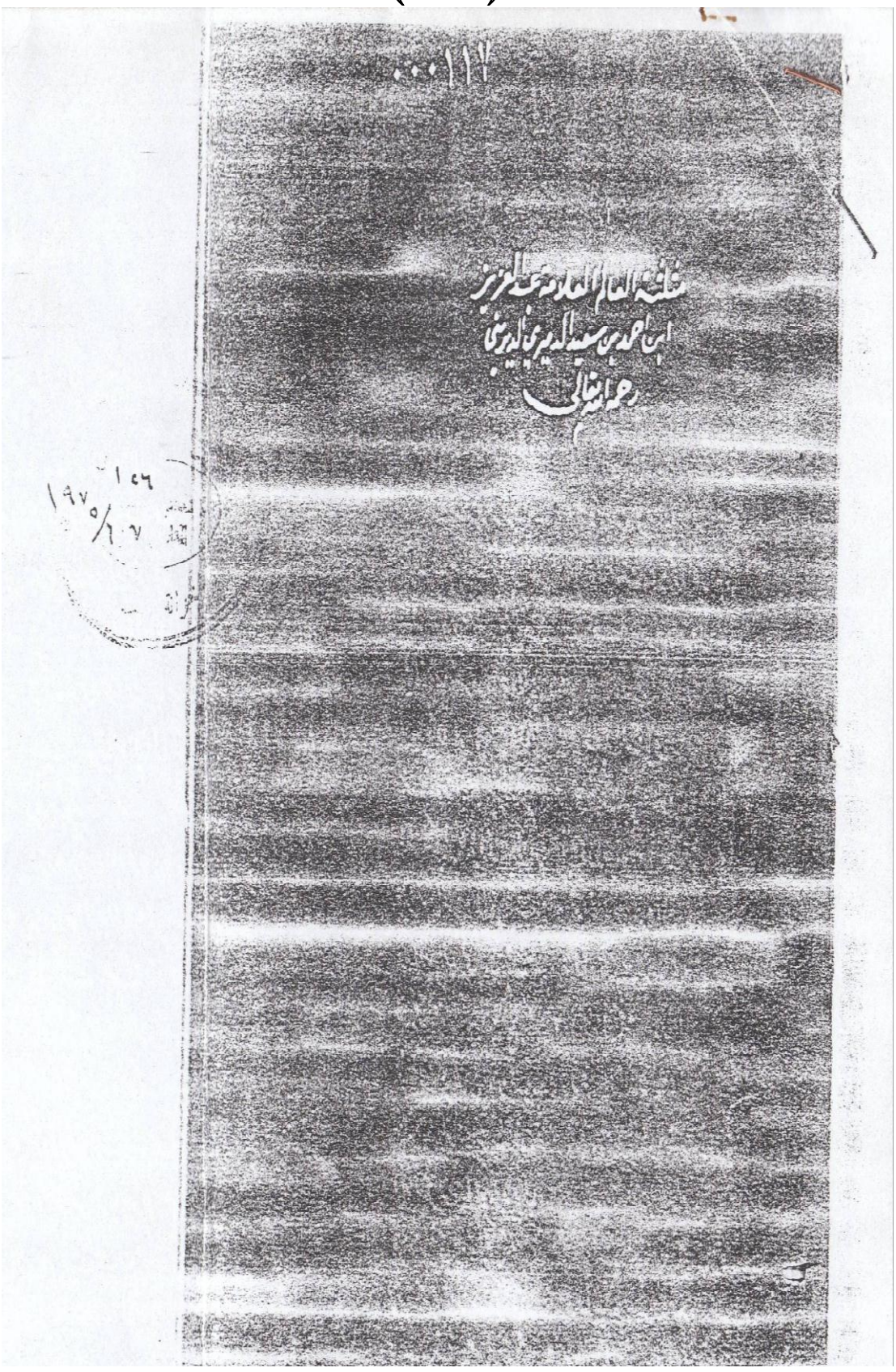

صفحة العنوان

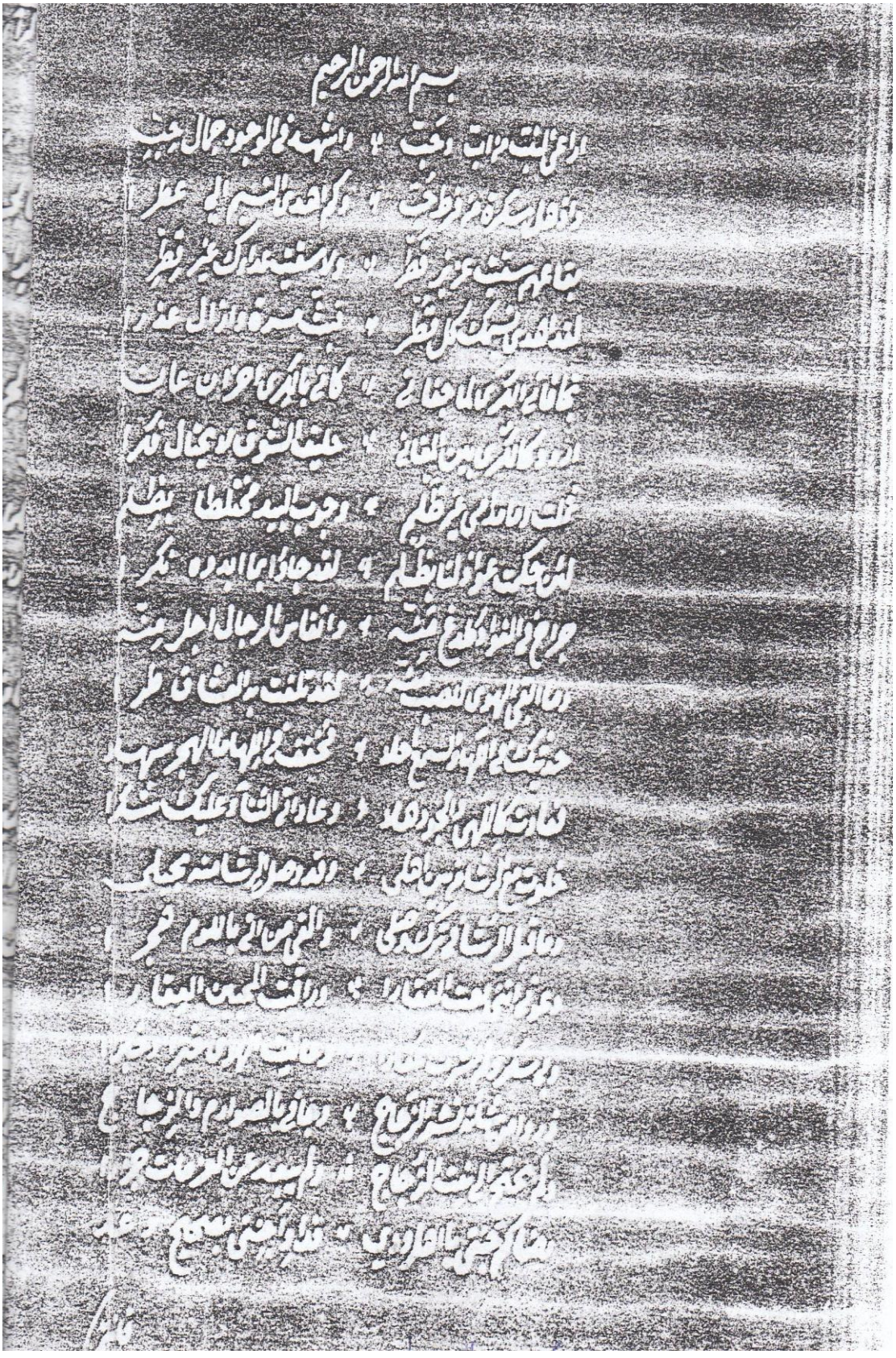

بسم الله الرحمن الرحيم

الورقة الأولى

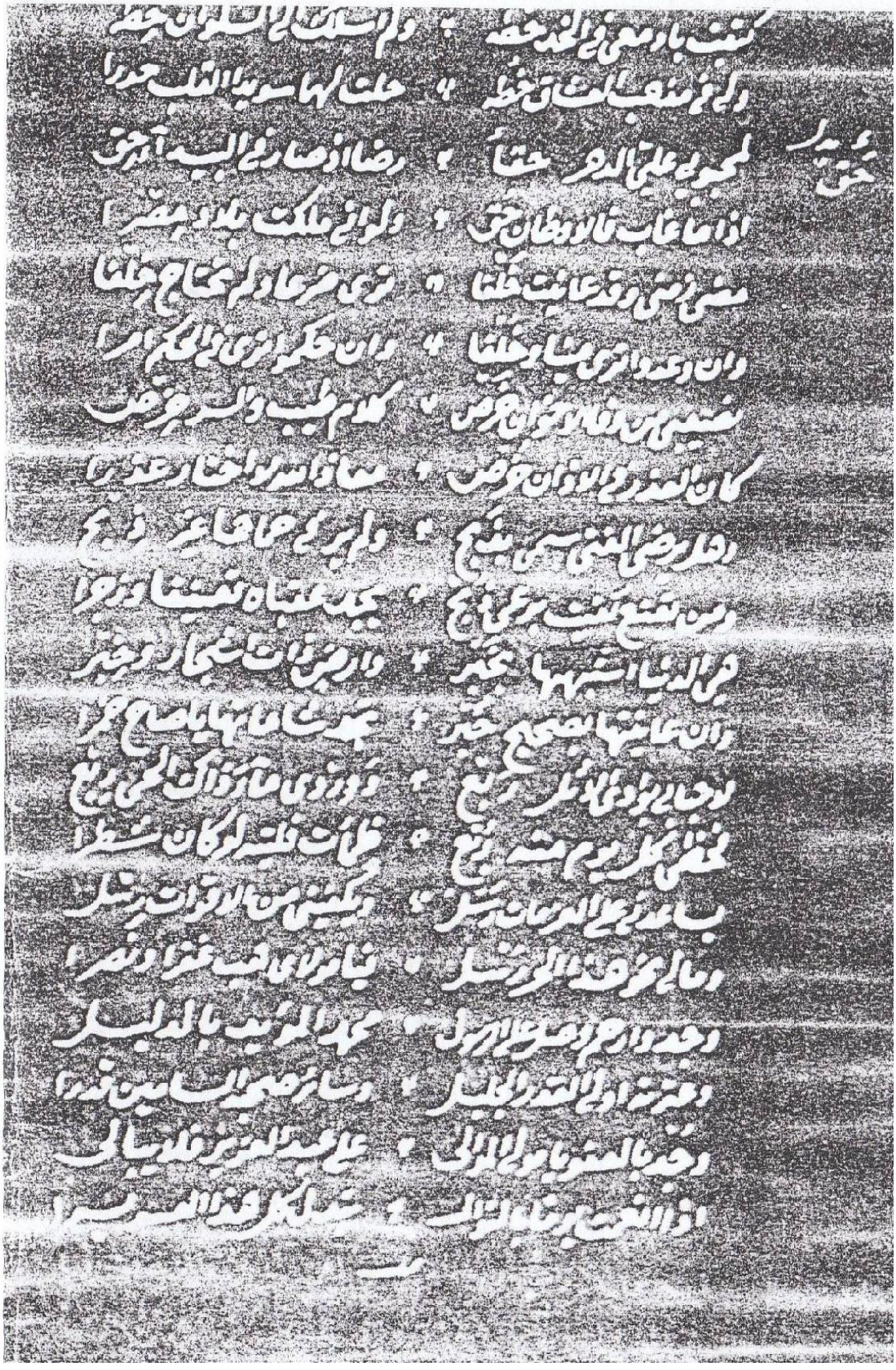

الورقة الأخيرة

القسم الثاني

النّـصُ المُحـقَّـقُ

" مُثَلَّثَةُ العالمِ العَلاَّمةِ عَبْدِ العزيزِ بنِ أحمَدَ بنِ سَعيدٍ "

" الدِّمِيري الديريني رَحِمَهُ اللّهُ تعالى "

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أُراعـــي النَّبْـــتَ مِـــنْ أَبٍّ وَحَـــبِّ ... وأَشْـهَدُ فـي الوجـودِ جَمـالَ حِـبِّ

وأَذْهَـلُ سـكرةً مِـنْ فَـرْطِ حُـبِّ ... وَكَـمْ أَهْـدى النَّسـيمُ إلـيَّ عِطْـرا[1]

بِقـاعَهُمُ سُـقيتِ عزيـزَ قَطْـرِ ... وَلا سُـقِيتْ عِـداتُك غيـرَ قِطْـرِ

لقَـدْ أَهْـدَى نسـيمُك كُـلَّ قُطْـرِ ... فَبـثَّ مَسـرةً أَزالَ عُـذْرا[2]

تجـافني الكـرى لَمَّـا جَفـاني ... كـأنَّي بـالكرى أحـزانُ عـاني

أُرَدَّدُ كـالكُرى بـين المعـاني ... حليـفَ الشـوقِ لا يحتـالُ فِكـرا[3]

ثَمِلْـتُ ومَـا مُـدامِي غَيْـرُ ظَلْـمٍ ... وجَـوبُ البِيـدِ مُختلِطـاً بِظِلـمٍ

لَـئنْ حَكَمَـتْ عواذِلُنـا بظُلْـمٍ ... لَقـدْ جـاءوا بمـا أبْـدُوه نُكْـرا[4]

جِـراحٌ فـي الفـؤادِ كَلـدغِ مِنَّـة ... وأنْفَـاسُ الرِّجـالِ أَجـلُّ مِنَّـة

---

(١) الحَبُّ – بالفتح – حَبُّ الطعام ونحوه ، والحِبُّ أيضاً وهي مكسورة الحاء ، والحُبُّ – بضم الحاء – المحبة ،. ينظر : الصحاح : ١ / ١٠٥ ، اللسان : ١ / ٢٨٧ . مادة (حبَّ) .

(٢) القَطْر – بالفتح – مصدر قطر المطر ، وقطر الدمع ونحوه ، والقِطْر – بالكسر – النحاس قال تعالى : ﴿ وَأَسَلْنَا لَهُۥ عَيْنَ ٱلْقِطْرِ ﴾ [سبأ: ١٢] والقُطرُ – بالضم – جانب الشيء . ينظر : الصحاح : ٢ / ٧٩٥ ، اللسان : ٦ / ٤١٩ مادة (قطر) .

(٣) الكَرى – بالفتح – النوم ، والكِرى – بالكسر – كِرَى الدواب ، والكُرى – بالضم – جمع كُرة . ينظر : المثلث لابن السيد : ٢ / ١٢٠ .

(٤) الظَّلمُ – بالفتح – شخص كل شيءٍ الذي يَسُدُّ بصر الناظر ، والظِّلمُ – بالكسر – شجر واحدته ظِلْمة ، والظُلم – بالضم – ظُلْمُ الليل . ينظر : تهذيب اللغة ١٤/ ٣٨٤ ، متخير الألفاظ : ١٩١ ، أساس البلاغة: ٦٠٧ مادة (ظلم) .

وما أَبْقى الهوى للصَبِّ مُنَّة ... لَقَدْ تَلِفتْ بكَ العُشاقُ طَرا[١]
حدَيثُكَ في اللَّها والسَّمعِ أَحْلا ... فَخفِّف في اللّهى ما الهجرُ سَهْلا
فَعادتْ كاللُّهى والجودُ هَلاّ ... وعاداتي الثَّناءُ عليكَ شكرا[٢]
خلوتَ مَعَ الرَّشا في بَيْنِ أهلي ... وقَدْ وَصَلَ الرَّشا مِنْهُ بحبلي
ومَا قَبِلَ الرُّشا في تَرْك وَصْلي ... وأَلقى مَنْ أَتى باللُّوم هجرا[٣]
دَعُوني إنَّني بِعْتُ العَقارا ... ورَاقبتُ المُحبينَ العِقارا
وبي سُكْرٌ ولَمْ أَشْربْ عُقارا ... وعانيتُ الهوى خَبَراً وخُبْرا[٤]
ذَروا مَنْ شأنُهُ نَشْرُ الزَّجاجِ ... وجَافى بالصَّوارمِ والزِّجاجِ
ولَمْ يَحْتَجْ إلى نَبْتِ الزُّجاجِ ... ولَمْ يَبْعُدْ عَنِ العَزْماتِ جَزْرَا[٥]
رِضَاكُم جَنَّتي يا أَهْلَ وِدِّي ... فداوو جِنَّتي بصحيحِ وَعْدِ

---

(١) المَنَّة – بالفتح – فَعْلةٌ من قولك : مَنَّ عليه إذا أنعم ، والمَنَّة أيضاً فَعْلة من مَنَّ الحبلَ إذا قطعه فهو منين وممنون ،والمِنَّة – بالكسر – النعمة ، والمُنَّةُ – بالضم – القوة . ينظر : الصحاح : ٦ / ٢٢٠٧ ، اللسان: ١٧ / ٣٠٦ ، المثلث لابن السيد: ٢ / ١٦٥ مادة (منن) .

(٢) اللَّها – بالفتح –٠ جمع لهاة ، واللهاة أقصى الفم ، واللُّهى – بالضم – جمع لُهوة : وهو ما يطرحه الطاحن في ثقبة الرحى بيده ، والجمع لُهى وبذلك سمي العطاء لُهوة ، فقيل هو كثير اللُّهى . ينظر : معجم مقاييس اللغة (مادة لهو) : ٢ / ٤٦١ . أمَّا اللِّها بالكسر — فلم أجدها على هذه الصيغة في المصادر المتيسرة لديَّ وأظنُّها : البعدَ والفراقَ ، وهو المعنى الذي يوحي به النص لقرائه ، والله أعلم.

(٣) الرَّشا – بالفتح – ولد الظبية ، والرِّشا – بالكسر – الحبل الممدود ، والرُّشا – بالضم – جمع رشوة ، وهي اسم لقولتهم : ترشيتُ الرجلَ : لا ينته . ينظر : معجم مقاييس اللغة : ١ / ٤٦٦ . مادة (رشا) .

(٤) العَقار – بالفتح – ضَيْعة الرجل ، قاله الخليل ، والجمع عقارات ، والعُقار – بالضم – الخمرُ ، ينظر : معجم مقاييس اللغة مادة (عقر) : ٢ / ١٥٢ ، أمَّا العِقار – بالكسر – فهو أدوية وأخلاط . ينظر : مجمل اللغة : ٣ / ٦٢٢ مادة (عقر) .

(٥) الزَّجاج – بالفتح – الحاجبُ الحَسَنُ المدقق ، ويقال : إنَّ الأزجَّ من النعام : الذي فوق عينيه ريش أبيض. والزِّجاج – بالكسر – الرِّماح ، والزُّجاج – بالضم – معروف ينظر : مجمل اللغة : ٢ / ٤٣٣ مادة (زجج) .

فـــأَنتم جُنتـــي مـــن كُـــلِّ بُعْـــدِ ومِـــنْكُم أَرْتجـــي رِفْقَـــاً وجبـــرا[١]
زَمـــاني للِقَـــرى قَـــدْ ضَـــرَّ وَهْنَـــاً وقَـــدْ مَنَـــعَ القِـــرَى فَبقيـــتُ مُضـــنىً
ومَـالي فـي القُـرى يـا صَـاحِ سَـكْنىً وفـي لَيْلـي أُراعـي الـنَّجْم فِكْـرَا[٢]
سَـلَكْتُ مِـنَ التَّغَـرُّبِ كُـلَّ عَـرْسٍ وَلَـمْ أَسْـكُنْ إِلـى أُنْـسٍ بِعِـرْسِ
وَلَـيْسَ مَسَـرَّتي بِحضُـورِ عُرْسِـي وهَلْ يُدْعَى الريبُ سِوى ابن بَحْرا[٣]
غَـدوتُ وَقَـدْ أَصـابَ الرَّسـمَ وَقْـرٌ وأَثْقَلَنـــي مـــن الأَشْـــواقِ وِقْـــرُ
وَقَـوْمٌ لـو يَـذَوقوا(*) العـيشَ وُقْـرُ يَضـيقُ بهـم فـؤادُ الصَّـبِّ حَـرَّا[٤]
فَبـــي وَجْـــدٌ بـــهِ قَـــدْ هَـــامَ قَلْبِـــي وصَـــيَّرني الغـــرامُ كمثـــلِ قِلْبـــي
فيـــا شَـــغَفَ الفـــؤادِ بـــذاتِ قُلْـــبٍ ولا فـــي الشَّـــيْخِ للأَشْـــواقِ سِـــرَّا[٥]
وَقِـــفْ مـــن الزمـــان بِسَّـــدِ خَلّـــةٍ وذكـــرٌ فـــي الغـــلاةِ بغيـــرِ خِلَّـــةٍ(**)

---

(١) الجَنَّة – بالفتح – البستان ، وجمعها : جنات وجِنان ، والجِنَّة – بالكسر – الجِنُّ واحدهم جان ، والجِنة : الملائكة ، وبذلك فُسِّرَ قوله تعالى :﴿ وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجِنَّةِ نَسَبًا ﴾ [الصافات: ١٥٨] وتكون الجِنة ايضاً : الجنون الذي يعتري الإنسان ، وهذا المعنى هو المراد هنا ، الجُنَّة – بالضم – الدرع والستر . ينظر : اللسان 16/ 251 ، تاج العروس : 9 / 165 مادة (جنن) ، المثلث لابن السيد: 1 / 417 – 418 .

(٢) القَرى – بالفتح – الظَّهرُ من كلِّ شيء، والقِرى – بالكسر – الضيافة ، والقُرى – بالضم – جمع قرية . ينظر : المثلث لابن السيد : ٢ / ٣٩٣ .

(٣) العَرْسُ– بالفتح – حائط يُبنى بين حائطي البيت لا يُبْلغُ أقصاه ، والعِرْسُ – بالكسر – زوج الرجل، والعُرْس – بالضم – النكاح ، والطعام الذي يتخذ فيه . ينظر : التهذيب : ٢ / ٨٤ ، الصحاح : ٢ / ٩٤٥ ، اللسان : ٨ / ١٠ مادة (عرس) .

(*) في الأصل المخطوط ((يَذوق) بصيغة المفرد ، وهو لا ينسجم مع وزن البيت .

(٤) الوَقر – بالفتح – الثقل في السَّمْعِ ، والوِقر – بالكسر – الحِمْلُ – والوُقرُ – بالضم – جمع الوقور . ينظر : المثلث لأبن السيد : ٢ / ٤٧٣ – ٤٧٤ .

(٥) القَلْبُ – بفتح القاف – قلب كل شيء مفتوح القاف – إلاَّ قلب النخلة فإنَّه يفتح ويُضم ويكسر ، القِلْبُ – بالكسر – قلب النخلة ، وقُلْب – بالضم – السوار . ينظر : المثلث لأبن السيد: ٢ / ٣٧٤ – ٣٧٥ .

(**) في الأصل المخطوط : قِفْ من الزمان بسد خلة ... البيت ، وعلى هذا لا يستقيم وزن البيت من الوافر؛ لأنَّ التفعيلة الأُولى فيه ((مُفاعلتن)) متحركة .

وإنْ أَلغيـــــتُ ذا ودٍّ وَخُلّـــــة ... بـذلتُ لَـهُ الوفـا عَلَنـاً وسِـرّا[١]
كَتَبْـتُ بـأَدْمُعي فـي الخَـدِّ خَطَّـة ... ولَـمْ أَسْـلُكْ الـى السُّـلوانِ خِطَّـةً
ولـي فـي مَـذْهَبِ العُشَّـاقِ خُطَّـةٌ ... حَلَـتْ لهُمـا سـويدا القَلْـبِ حِـرْزَا[٢]
لِمَحْبُـوبي عَلـيَّ الـدَّهْرَ حَـقٌّ ... رَضـاً إذْ صَـارَ فـي البَيْـداءِ حِـقُّ
إذا مـا غـابَ فـالأوْطنُ حُـقٌّ ... ولـو أَنَّـي مَلَكْـتُ بـلادَ مِصْـرَا[٣]
مَضَـى زَمنـي وقَـدْ عانيـت ... خلْفَاً تَرى ضُرُعاً ولم تحتاجْ خِلْفَا[•]
وإنْ وَعَدوا تَرى مَيْناً وخُلْفاً و ... إنْ حكمـوا تَـرَى فـي الحُكْـمِ أمـرا[٤]
شُـغِفْتُ بِمَجْلـسٍ مـا فيـهِ لَجَّـةٌ ... وَخِـلٍّ مُسْـعِفٍ مـا فيـه لِجَّـةٌ
يَخـوضُ مـن المكـارِمِ كُـلَّ لُجَّـةٍ ... وَيَسْـلُكُ فـي الوفـا بَـراً وبَحْـرا[٥]
صِحابي أَدلجوا حُباً وحَبْوَةً ... وَلَـمْ يُعطـوا الجـوارح غَيْـرَ حِبْـوَةٍ

---

(١) خَلَّة – بالفتح– الفقر والحاجة ، وخِلة – بالكسر – بطانةُ غمد السيف ، وخُلة – بالضم – الصداقة . ينظر المثلث لابن السيّد : ١ / ٥٠١ – ٥٠٣ .

(٢) الخَطَّةُ – بالفتح – فَعْلة من خَط يخطُّ إذا كَتَبَ ، ومن خَطَّهُ بالسيف إذا شَقّهُ ، والخِطَّة – بالكسر – أرضٌ يختطها الرجلُ ، أي يحوزها ، وأصل ذلك أنَّ العربَ كانوا إذا نزلوا في موضع تقاسموه ، فيخط كل واحدٍ منهم دائرة فتكون ما حوته تلك الدائرة حصته من ذلك الموضع ، والخُطَّة – بالضم – شبه القصة ، يقال : جاء وفي رأسه خُطَّة أي قصة يريُدها . ينظر : المثلث لأبن السيد : ١ / ٥٠٤ .

(٣) الحَقُّ – بالفتح – ضد الباطل ، والحِقُ – بالكسر – الذي استحق الركوب من أولاد الإبل ، والحُقُ – بالضم – النقرة في رأس الكتف . ينظر : المثلث لأبن السيد : ١ / ٤٤٠ – ٤٤١.

(•) في الأصل هكذا ((ولم يحتاج)) وكان القياس أن يقول : ((ولم يحتج)) بحذف حرف الألف لأنَّه مجزومٌ ، ولكنه أبقاه ضرورةً ، والشاعر يجوز له ما لا يجوز لغيره .

(٤) الخَلْفُ – بالفتح – الذي لا ضير فيه ، والخَلْفُ نقيض القُدَّام ، والخِلْفُ – بالكسر – ما وَلِيَ البطن من صفار الأضلاع والخلف للناقة مثل الضرع ، والخُلف – بالضم – أن يَعِدَ الرجلُ عِدّة ولا ينجزها . ينظر : معجم مقاييس اللغة : ١/ ٤٨٥ – ٤٨٦ مادة (خلف) .

(٥) اللَجَّة – بالفتح – الجَلبة ، واللُجَّة – بالضم – شدة سواد البحر . ينظر : معجم مقاييس اللغة : ٢ / ٤٥٥ مادة (لجج) .

ومَنْ زُفَّتْ اليهِ البِكْرُ حُبْوَة ... فَـلا يَرضـى بغيـرِ الـرُّوح مهـرا[١]
ضَلالُ الحُبِّ إرشادٌ ورَمَّةٌ ... ولـو عَـادتْ بـهِ الأَوصـالُ رِمَّـةً
فـإنْ سَـمَحَ الحبيـبُ بِوَصْـلِ رُمّـةٍ ... فَـلا أَشْـكُو مـن الأَيـامِ فَقْـرَا[٢]
طُلـولُ الحُـبِّ إنْ عَمَـرَتْ فَعِنْـدي ... عُهـودُ صـبَابةٍ عَمِـرَتْ بِوجْـدِي
وإنْ عَمُرَتْ منَازِلُنا بِهِنْدٍ ... فَقَدْ شَرَحَتْ من الصدرينِ صَدْرَا[٣]
ظمئـتُ إلـى وَفـيِّ العَهْـدِ بَـرٍّ ... يُعَـامِلُني بمعـروف وَبِـرِّ
ومَـنْ يَطْمَـعْ مِـن الظَّلمـا ببُـرٍّ ... يَجِدْ فـي الكرى حُلْوَ العيشِ مُرَّا[٤]
عَهِـدْتُ نَباتـةَ الجرعـآء ثَلَّـةً ... ولَـمْ أَعْهَـدْ بـذاك العـيشِ ثِلَّـةً
وكَـمْ سَـكَنتْ بـوادي الشِّـيح ثُلّـةٌ ... وقَـدْ عانيـتُ ذاك الحـي سَـفْرا[٥]
نصـيبي مِـن وَفَـا الأَحْـوَانِ ضُـرْصٌ ... كـلامٌ طَيِّـبٌ والسِّـرُ خِـرصٌ

---

(١) الحَبوة ُ – بالفتح – من حبَا حَبْوة – إذ دنى ، وكل دانٍ حابٍ ، أو مشى على أربع ، والحِبوة – بالكسر – إذا جمع الرجلُ ظهره وساقيه بثوب ، والحُبوة – بالضم – من حبوب الرجلَ : أعطيتُه حُبوة . ينظر :مجمل اللغة : 1 / 1262 مادة (حبو) .

(٢) الرَّمة – بالفتح – فَعْلة من قولك : رَمَّ الشيء يَرُمُّه إذا أصلحه ، ورمَّتْ الشاةُ المنبت إذا أكلته ، والرِّمَّة – بالكسر – العظام البالية، والرُّمَّة– بالضم – القطعة من الحبل وتوضع مكان جملة الشيء، فيقال : ادفعه إليه برُمتَّهِ . ينظر :الصحاح :٥ / ١٩٣٦، التاج :٨/ ٣١٨،والمثلث لابن السيد: ٢ / ٥٤ .

(٣) عَمَرَ – بالفتح – يقال : عَمَرْتُ المكان عمارة ، و عَمَرَ هو – وعَمِرَ الرجلُ – بالكسر طال عُمْرُهُ ، وعَمُرَ – بالضم – عن قطرب أنَّه يقال : عَمُرَ المكان بالضم ، وقال ابن السيد : ولا أحفظُ ذلك من غيره . المثلث لابن السيد: ٢ / ٣٠٠ .

(٤) البَرُّ – بالفتح – كل عمل صالح ، وأيضاً – عكس الماء من اليابسة . ورَجلٌ بَرٌّ بأبيه أي بارٌ . والبِرُّ – بالكسر – الإكرامُ ، والبُرُّ – بالضم – الحنطة . ينظر : الصحاح : 2 / 588 ، اللسان : 7 / 122، التاج : 3 / 37 مادة (برّ) ، والمثلث لابن السيد : 1 / 357 – 358 .

(٥) الثَّلَّة – بالفتح – الصوفُ ، يقال : كساءٌ جيدُ الثَّلَّة ، ولا يقال للشعر ولا للوبر ثَلَّة ، فإذا اختلط معهما صوف سمي جميع ذلك ثلة ، والثلَّة جماعة من الغنم ، الثَّلَّة تراب يخرج من البئر ، والثُّلة – بالكسر – الهلكة ، والثُّلة – بالضم – الجماعة من الناس . ينظر : تهذيب اللغة : ١٥ / ٦٤ ، الصحاح : ٤ / ١٦٤٨ ، أساس البلاغة : ٩٨ ، التاج : ٧ / ٢٤٦ مادة (ثلل) ، والمثلث لابن السيد: ١ / ٣٨٥ .

كـــأنَّ العُـــذْرَ فـــي الآذانِ ضُـــرْسٌ ... مَعـــاذَ اللهِ لا أخْتـــارُ عُـــذْرا[١]
وهَـلْ يَرْضـى الفتـى سَـمَّى بِـذَبْحٍ ... ولَـمْ يَـرَ فـي حِماهـا غَيْـرَ ذِبْـحِ
ومَـنْ يَقْنَـعْ كُفيـتَ برعـي ذُبْـحٍ ... يَجِـدْ عُقْبَـاهُ تعنيفـاً وزَجْـرَا[٢]
هـــي الـــدُّنيا أُشـــبِّهُها بِخَبْـــرٍ ... وأَرضٍ ذاتِ أَشْـــجَارٍ وَخِبْـــرٍ
وإنْ عاينتهـــا بصـــحيحِ خُبْـــرٍ ... تَجِـدْ شـاماتِها يـا صَـاحِ خَمْـرا[٣]
لأحبـــابي بـــوادي الأَثْـــلِ رَبْـــعٌ ... وَوُرْدِي مَـــاءَ ذاكَ الحَـــيِّ رِبْـــعٌ
فَحظِّـــي كُـــلَّ يَـــوْمٍ مِنْـــهُ رُبْـــعٌ ... ظَمِـأتُ فليتُـه لَـوْ كَـانَ شَـطْرا[٤]
يُسـاعِدُني علـى العَزْمـاتِ رَسْـلٌ ... ويكفينـــي مـــن الأَقْـــواتِ رِسْـــلٌ
ومـالي نَحْـوَ هـذا الحَـيِّ رُسْـلٌ ... فَيَـاْ مَـوْلاي هَـبْ غُفْـراً ونَصْـرا[٥]
وَجُـدْ وارحـم وصَـلِّ علـى الرسـولِ ... محُمـــــدٍ المؤيـــــدِ بالـــــدَّليلِ
وعِتْرتـــه أُولـــي القَـــدْرِ الجليـــلِ ... وســـائِرِ صَـــحْبِه السَّـــامينَ قـــدْرا
وَخُـذْ بـالعفو يـا مَـوْلى المـوالى ... علـــى عَبْـــدِ العزيـــزِ فَـــلا يُبَـــالي
إذا أَنْعَمتَ يَوْماً بالنَّوالِ ... تبـــدَّلَ كُـــلُّ هـــذا العُسْـــرِ يُسْـــرا[٦]

---

(١) الخَرْصُ – بالفتح – الكذبُ ، والخِرْصُ – بالكسر – الشيء المخروص ، والخُرْصُ – بالضمِّ – القرط بحبةٍ . ينظر : المثلثُ لان السيد: ١ / ٤٩٥ .

(٢) الذَّبحُ – بالفتح – مصدر ذبحتُ الشاةَ ذَبْحاً ، والذِّبْحُ – بالكسر – الشقُ ، والذُبْحُ – بالضم – نبتٌ . ينظر : معجم مقاييس اللغة: ١ / ٤٥١ مادة (ذبح).

(٣) والخَبْرُ – بالفتح ، الناقة الغزيرة ، وكذلك العظيمة ، والخِبرُ– بالكسر – يقال : مكان خِبرٌ ، إذا كان دفيئاً كثير الشجر والماء) الخُبر – بالضم – العلمُ بالشيء .ينظر مقاييس اللغة: ١/ ٣٨٩ – ٣٩٠(مادة خبر) .

(٤) الرّبْعُ – بالفتح – المنزل حيث كان ، والرِّبْعُ – بالكسر – أن تحبس الإبل عن الماء ثلاثة أيام ثم تورِدُ في اليوم الرابع ، والرُّبعُ بالضم جزء من أربعة . ينظر : المثلث : ٢ / ٣٣ – ٣٥ .

(٥) الرَّسْلُ – بالفتح – السير السهلُ ،والرِّسلُ – بالكسر – الرِّفقُ ، يقالُ : على رسلك ، أي ترَّفقْ ولا تعجلْ ، والرُّسْلُ – بالضم – جمع رسول . ينظر : المثلث لابن السيد: ٢ / ٣٧ .

(٦) هذا آخر ما تيسر تخريجه من الكلمات المثلثة في منظومة الشيخ عبد العزيز الديريني – رحمه الله – والله يقولُ الحق وهو يهدي السبيل ، وصلى الله تعالى على سيدنا محمد وعلى آله وصحبة وسلم تسليماً.

قائمة المصادر والمراجع

أ / الكتب المطبوعة :

١-أساس البلاغة ، محمود بن عمر جار الله الزمخشري ، مطابع الشعب ، القاهرة ١٩٦٠ة- ١٩٦١ م .

٢-الأعلام ، خير الدين الزركلي ، القاهرة ٩٥٤ ، ودار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان .

٣-اكتفاء القنوع بما هو مطبوع : أدورد فنديك ، دار صادر – بيروت ، ١٨٩٦ م .

٤-بغية الوعاة ، جلال الدين السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، مطبعة عيسى البابي الحلبي ، القاهرة ، ١٩٦٧ م .

٥-تأريخ الأدب العربي في العراق ، كارل بروكلمان ، ترجمة : د. عبد الحليم النَّجار ، دار المعارف في القاهرة ، ١٩٥٥م .

٦-تاج العروس من جواهر القاموس ،محمد مرتضى الزبيدي ، بولاق ١٣٠٧ هـ .

٧-تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ، تحقيق جماعة من المحققين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٦٤ – ١٩٧٥ م .

٨-شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن عماد الحنبلي ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان (د٠ت) .

٩-الصحاح (تاج اللغة وصحاح العربية) لإسماعيل الجوهري ، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار ، القاهرة ١٩٥٦ م .

١٠- طبقات الشافعية ، تأليف : أبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبه ، تحقيق : د. الحافظ عبد العليم خان ، ط١ ، عالم الكتب ، بيروت، ١٤٠٧ هـ .

١١- طبقات الشافعية ، تأليف عبد الرحمن الاسنوي ، تحقيق كمال يوسف الحوت ، دار لكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
١٢- طبقات الشافعية الكبرى للإمام تاج الدين السبكي ، دار المعرفة للطباعة والنشر ، بيروت ، لبنان .
١٣- طبقات المفسرين للداودي ، تأليف : أحمد بن محمد الأدنه وي ، تحقيق : سليمان بن صالح الخزي ، ط١، مكتبة العلوم والحكم ، السعودية ، ١٩٩٧ م .
١٤- العباب الزاخر واللباب الفاخر للحسن بن محمد بن الحسن الصنعاني ، تحقيق محمد حسن آل ياسين ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٧ م .
١٥- الفهرست لابن النديم ، طهران ، (د. ت) .
١٦- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة ، استانبول ١٩٤٣ م .
١٧- لسان العرب لابن منظور ، بولاق ١٣٠٠ - ١٣٠٨ هـ .
١٨- متخير الألفاظ لأحمد بن فارس ، تحقيق هلال ناجي ، مطبعة المعارف ، بغداد ، ١٩٧٠ م .
١٩- مثلثات قطرب ، تحقيق ودراسة أُلسنية ، د. رضا السيوسي ، د.ط ، الدار العربية للكتاب ، ليبيا – تونس ، ١٩٨٧ م .
٢٠- المثلث لابن السيد البطليوسي ، تحقيق : د. صلاح الدين الفرطوسي ، دار الرشيد للنشر ، بغداد ، ١٩٨١ م .
٢١- مجمل اللغة لابن فارس ، دراسة وتحقيق زهير عبد الحسن سلطان ، مؤسسة الرسالة ، ط٢ ، بيروت ، لبنان ، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
٢٢- مخطوطات المجمع العلمي العراقي ، دراسة وفهرسة ، تأليف : ميخائيل عواد ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغاد ، ١٩٧٩ م .

٢٣- معجم الأدباء لياقوت الحموي ، تحقيق د. س م، مرجليون ، مطبعة هندية بالموسكي ، بمصر ١٩٢٤ م .
٢٤- معجم المؤلفين ، عمر رضا كحالة ، دمشق ، ١٩٦٠ م .
٢٥- معجم مقاييس اللغة ، وضع حواشيه إبراهيم شمس الدين ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، ط١ ، ١٤٢٠ هـ ، ١٩٩٩ م .
٢٦- هدية العارفين لإسماعيل باشا البغدادي ، استانبول ١٩٥١ م .
٢٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، لأبن خلكان ، تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة ، القاهرة ، ١٩٤٨ م .

ب / الرسائل الجامعية :

ابن السيد البطليوسي وجهوده في اللغة ، يعقوب يوسف الفلاحي ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة عين شمس ، ١٩٧٥ م .

ت / الدوريات :

المورد ، مجلة تصدرها وزارة الثقافة والإعلام – العراق ، المجلد (٢٥)، العددان الثالث والرابع ، ١٩٩٧ م .